الفكر التربوى فى المم
بين الأص

يجمع رجال التربية على أن العملية التربوية لا توجد من فراغ اذ لا بد لها من مجتمع تقوم وتؤثر فيه وتتاثر بـه سلبا وايجابا ، وبالتالي لا بد لها من السياسات والفلسفات والفكر الذي تقوم عليه حتى تصبح العملية التربوية محققة لأغراض المجتمع الذي توجد فيه لأنها وسيلة هذا المجتمع في احداث النمو والتطور المطلوب استجابة لمطالب سوق العمل المتجددة ومطالب المعرفة الانسانية دائمة النمو والتطور ٠ ولهذا كان التعليم المخطط اتجاها صحيا يعني التخلي عن الارتجال والعفوية في التعليم والأخذ بالأسلوب العلمي والنظرة البعيدة المدى ، وهذا الاتجاه تسعى اليـه مختلف البـلاد لتطور التعليـم بحساب أدق وشمول أعظم ، وكفاءة وسرعة في الاتجاهات التي يسعى المجتمع لتحقيقها ٠

وسوف نتعرض في هذا المقال لتطور العملية التربوية في المملكة وما صحبها من تطور في الفكر التربوي ٠ وأهم المؤثرات التـي أثرت في التربية لكـي نتبين مدى الأصالة في الفكر التربوي من حيث أنـه صناعة الانسان منذ أقدم العصور والى ان يرث الله الأرض ٠

ـلكة العربية السعودية
ـالة والتجديد

للأستاذ : عبد السلام عبدالله عثمان

اهمية دراسة الفكر التربوي :

ليس من شك في أن دراسة تطور الفكر التربوي وتنبيه مساراته والقنوات التي يصب فيها على جانب كبير من الأهمية لأنها الأساس في كل تطوير للعملية التربوية ولأنها من ناحية أخرى تبين لنا مدى قوة التربية والتي هي في الحقيقة قوة المجتمع وقوة مستقبله لأنها ليست تلقائية ، ومن ناحية أخرى ليست مروضة على المجتمع بقوانين خارجة عن طبيعته الاجتماعية بل وظروف الزمان والمكان ·

وانما هي فهم واضح لأصول وركائز يقوم عليها المجتمع ، والتي عن طريقها يمكن أن تصبح التربية قوة نمو في احداث التطور والنمو المستهدف للمجتمع ·

ان نضج التربية ذو أثر في المسار التاريخي للمجتمع ولا يتوقف على حجم النظام التربوي وضخامته فقط بل على ما يقدمه ويصنعه هذا النظام بالمواطنين فان قوة الأمم ليست بعدد أفرادها وانما بنوعية هؤلاء الأفراد الذين يستثمرون مواردهم الطبيعية ، أفراد يحولون كل شيء حولهم الى قوة بما لديهم من قيم خلقية ومهارات

اجتماعية ، وطاقات فكرية ، أفراد لديهم بصر وايجابية تمكنهم من مواجهة التحديات ويعملون على مزيد من الانطلاق لأنفسهم ولمجتمعهم (١) ·

واننا لا نستطيع أن نتبين هذا دون الدراسة الواعية والمستنيرة لتطور الفكر التربوي وتأثيره وتأثره بحركة المجتمع في كل نواحيه ومناشطه عبر تاريخه الطويل، والتي توضح لنا بالطبع نواحي القوة والضعف في أي نظام تربوي ·

ماذا نعني بالتربية ؟ ·

التربية وسيلة لتحقيق اللقاء الناجح بين فرد غير ناضج وغير عالم وغير قادر ، وبين مجتمع أصبح معقدا ومتحضرا راقي الثقافة متعدد المناشط متشابك العلاقات · والمجتمع لكل هذا يطالب الفرد أن يتكيف له ويشارك في صنع الحياة فيه ، ويحافظ على سلامته وأمته ورقيه ورفع مستوى المعيشة فيه ، لكل هذا يجب أن تزود التربية الأفراد بمهارات وخبرات الحياة في المجتمع وما يلزم لممارستها من صحة وقدرة وعلم ومهارة وتذوق (١) ·

ونتيجة لهذا الوضع فان المدرسة تصبح بناء للمجتمع وليست مبني فيه ، اي أنه لا بد للمدرسة أن تفتح صدرها للتربية وفق مفهوم عصري متطور وذلك قبل أن تفتح أبوابها للتلاميذ والتلميذات · ولهذا فان التربية تختلف باختلاف المجتمعات والسمات المميزة لها · ثراء وفقرا ، صناعة وزراعة وغيرهما ، فكما تكون سمات المجتمع تكون سمات التعليم فيه (٢) ، واذا تنافت مفاهيم وأهداف مدرسة ومناهجها مع روح العصر أو تقاليد المجتمع الذي تعمل فيه فهي تربية خاطئة ذلك لأن المدرسة وسيلة المجتمع في التطويع الاجتماعي لأفراد هذا المجتمع · وبمعنى آخر فان مسئولية المدرسة في تربية الشباب تنبثق من فلسفة المجتمع الذي تنشأ فيه ويمكن تقسيمها الى نوعين أولهما الالهية التي اشتملت عليها الكتب السماوية المنزلة ونخص بها في مجتمعنا الاسلامي القرآن الكريم ، وثانيهما الوضعية التي يضعها الانسان (٣) ·

المنابع الأولى للفكر التربوي :

لو حاولنا أن نسير مع التاريخ في صعوده وهبوطه وعبر دروبه المتعددة في محاولة للتعرف على المنابع الأولى والتي أسهمت في الوصول الى الصورة التي نجده عليها الآن بالمملكة فاننا سوف نجد أن البداية الحقيقية للتعليم في شبه الجزيرة العربية مع اشراقة الدعوة الاسلامية حيث باتت الحاجة اليه ماسة وضرورية عن ذي قبل ، ولذا فقد جاءت الآية الكريمة مؤكدة هذا الاتجاه وفيها نجد دعوة أكيدة الى

طلب العلم : « اقرأ باسم ربك الذي خلق · خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم · الذي علم بالعلم · علم الانسان ما لم يعلم » (٤) ·

وتتوالى بعد ذلك الآيات القرآنية الكريمة في مواضع مختلفة تؤكد وتحث على طلب العلم ، ثم تطالعنا بعد ذلك أحاديث الرسول الكريم والتي يرغب ويدعو فيها الى طلب العلم فيقول « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » رواه البخاري ، وأيضا قوله صلى الله عليه وسلم « العلماء ورثة الأنبياء » رواه البخاري · وهكذا ··· وتتوالى أقوال الصحابة الأجلاء والسلف الصالح وكلها تبين اهتمامهم بالعلم والتعليم ووجوب تيسير سبله للمتعلمين ·

وأما اذا انتقلنا للناحية التطبيقية فلسوف نجد أن الاسلام كفل للانسان حق العلم بالتعليم بالقدر الذي تساعده عليه استعداداته ومواهبه وقدراته · وكان المسجد هو مقر التعليم والتعلم يفتح أبوابه للطلاب بلا شروط أو قيود ويتطوع أهل العلم للقيام بواجبهم ، وأما الكتاتيب فكانت قليلة يقوم على أمرها كل من أجاد العلم وأتقن المعرفة ، وعندما استكتب الرسول صلى الله عليه وسلم بعضا من الذين يجيدون القراءة والكتابة لكتابة ما ينزل من القرآن الكريم دفع هذا الناس لتعلم القراءة والكتابة لنيل شرف كتابة آيات القرآن الكريم وبرز منهم الكثير أمثال أبي كعب الانصاري ، والعلاء بن الحضرمي ، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم ، ولهذا ازدهرت الحياة العلمية والعقلية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده يأتي الخلفاء الراشدون وحركة التعليم في تطور ونمو مستمر فاهتم عمر بن الخطاب بتربية الصبيان وتعليمهم كذلك اهتم الأمويون بالتعليم وأصبح المحتسب هو المسئول عن الكتاتيب وأطلق على المعلم لفظ المؤدب (٥) كذلك اهتم العباسيون بالعلم والمعرفة ولا يخفى على أحد مدى ازدهار ونمو الحياة العقلية في هذا العصر لا سيما في مجال الرياضيات ونمو حركة التاليف والترجمة التي أثرت المكتبة العربية ·

وتنتقل الخلافة الاسلامية وتتخذ من ديار الشام مقرا لها في دمشق وبغداد ، وعلى الرغم من هذا تظل مكة المكرمة والمدينة المنورة أكثر أجزاء الجزيرة احتفاء بالعلم واتصالا بالثقافة وذلك بفضل الحرمين الشريفين فمنذ القرن الأول الهجري وهما من أهم مراكز الدراسات العربية الاسلامية حيث كانت الحركة العلمية تنشط بوجود الحرم المكي لانعقاد حلقات الدرس به (٦) ولعل هذا راجع الى اتصال مكة والمدينة بالعالم الاسلامي حيث يفد اليها المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها لأداء فريضة الحج ·

وتدور الأيام ويمضي التاريخ في سيره لنجد أنفسنا على عتبات العصر المملوكي يعقبه العصر التركي لتنتاب الجزيرة العربية فترة من الركود العلمي والفكري حيث

بدأت تشيع الألفاظ الدخيلة وغير العربية بين أهل الحجاز ، الا ان أهل نجد يظلون محافظين على سلامة لغتهم · وتبدأ فترة من عزلة الجزيرة العربية عن العالم يفرضها المماليك والأتراك نظرا للقلاقل والاضطرابات التي صاحبت هذه الفترة من تاريخ البلاد وبالتالي ضعفت الحياة العلمية بالبلاد ·

ومع اطلالة القرن العاشر للهجرة يستولي العثمانيون على الحجاز ويحاولون الاندفاع الى قلب الجزيرة العربية فيواجهون بمقاومة صلبة من أهل البلاد فيولون وجوههم شطر الشرق بعد الاستيلاء على البصرة وتظل نجد قلب الجزيرة العربية بعيدة عن التسلط والنفوذ الأجنبي · ولكل هذه الظروف أثرها في التعليم · اذ أن الحركة التعليمية في مجملها بما في ذلك هيئة المعارف التي تكونت كنص الدستور العثماني ١٣٢ هـ لتشرف على التعليم وتخطط لاحتياجه كان الهدف من ورائها خدمة الأهداف السياسية للدولة العثمانية ليبقى الحجاز مرتبطا بسياستهم ولعل من أهم منشأتهم التعليمية المدرسة الصولتية ، والمدرسة الرشيدية ، والمدرسة الخيرية أضف الى ذلك بعض الكتاتيب ، وأما اذا انتقلنا لنجد فسوف نجد أن أغلب الحركة التعليمية انحصرت في الكتاتيب التي انصرف جل اهتمامها الى تعليم الدين الاسلامي (٧) ·

دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها التربوي

شهدت « العيينة » بنجد مولد هذا العالم الفاضل (١١١٥ هـ ــ ١٧٠٣ م) في بيت علم وفضل توارث بنوه العلم كابرا عن كابر اذ كان والده عبد الوهاب قاضي بلدته وعالمها ، وكذلك كان جده ، فتربى تربية صالحة وأخذ عن أبيه علوم الدين من تفسير وفقه وحديث وعلوم اللغة من نحو وصرف وغيره وقد تميز الشيخ بالذكاء ورجاحة العقل وبعد النظر ، ولقد رحل الشيخ الجليل الى المدينة ومكة والأحساء والبصرة وفارس (٨) ، واستطاع أن يكتسب من هذه السياحة العلم الغزير والمعرفة الوفيرة ، والوقوف على حالة العالم الاسلامي وما آلت اليه ، ففكر وقارن ودرس ثم خرج على المسلمين بدعوته الاصلاحية العظيمة التي حركت العقول الخامدة ، ودعت الى اعادة النظر في الدين لتصفية العقيدة وتطهير العقول مما علق بها من البدع والخرافات والأوهام ·

قضى الشيخ الجليل حياته يعظ ويرشد ويبين أحكام الدين داعيا الى اتباعه ، والبعد عن كل ما ينافي التوحيد من البدع والشرك والضلال ، وقد خاطب العقول باللغة التي يسهل فهمها وانصرف للاهتمام بالمعاني لا الألفاظ والتالق في الأساليب ولو فعل غير ذلك لأهدر جهده من غير فائدة ذلك لأن البيئة النجدية آنذاك كانت لا

تقبل غير هذا ، وليس من شك في أن دعوة الشيخ قد أيقظت الأمة من رقدتها، وحولت الأفكار والعقول الى الدرس والبحث والمناقشة وقرع الحجة بالحجة ودفعت الناس الى النظر في كتاب الله وحفظ آياته وكذا الحديث النبوي الشريف وهما الغايات القصوى في البلاغة والبيان لأن العلوم العربية والدينية تتشابك ويصعب الفصل بينها (٩) . وكان لهذا أثره اذ نشرت الدعوة في أهل البلاد علوم الشريعة السمحة والمعارف المتصلة بها من تفسير وفقه وتوحيد وسيرة وتاريخ ونحو وصرف الى غير ذلك من المعارف والعلوم . وبهذا أصبحت الدرعية مركز اشعاع للعلم والمعرفة يفد اليها عشاق العلم وطلاب المعرفة من الحجاز واليمن والخليج العربي ، وانتشر العلم بين جميع طبقات المجتمع وحسب رواية المؤرخين . فا نالراعي أصبح يرعى المواشي في الفيافي والقفار ولوح التعليم في عنقة ، وأثمرت هذه الدعوة وما صحبها من حركة علمية مجموعة من العلماء الذين ألفوا في شتى العلوم .

والحقيقة أننا بعد هذا العرض نستطيع أن نقرر في أمانة أن دعوة الشيخ الاصلاحية انما تمثل في الحقيقة ركيزة أساسية ومعلما من معالم الحياة العقلية والفكرية، وفترة من أخصب فتراتالعلم والمعرفة لا غنى عنها ليس فقط لدارس الفكر التربوي ، والحياة العقلية والأدبية بالمملكة ، ذلك لأن هذه الدعوة قد أثرت بشكل واضح في التعليم واتجاهاته وخططه وسياسته بالمملكة وان الدارس للمناهج يستطيع أن يدرك هذا بجلاء ، حيث أن العقيدة الاسلامية تحتل قسطا غير بسيط من مناهج الدراسة .

والأمر الذي لا شك فيه أن كان وراء نجاح هذه الدعوة الأمير محمد بن سعود الذي يجب أن نذكره بالاجلال والتقدير نظرا لمعاضدته ومناصرته الشيخ في دعوته الاصلاحية ، والذي لا يزال أحفاده يحملون لواء التوحيد ويكافحون من أجله « واذا كان العالم الاسلامي اليوم تحت تأثير النور والعرفان قد بدأ يدرك بفطرته هذا الذي دعا اليه محمد بن عبد الوهاب ويتعشقه ، فسيظل يسجل التاريخ لآل سعود الذين كانوا أول من نصره واستجاب له » (١٠) ولا زال آل سعود حتى يومنا هذا خلفاء وأمناء على دعوته الاسلامية السلفية والتي على أساسها بنوا ملكهم .

جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود والتعليم :

واستمر الأمر على هذه الحال حتى جاء الراحل العظيم المغفور له الملك عبد العزيز ليوحد كلمة الأمة ويقضي على الفتن والصراعات التي مزقتها ، وتنعم البلاد بالأمن والطمأنينة كل ذلك على أساس من العدل في الحكم والتمسك بشريعة الاسلام الحنيف .

ومهما يكن من أمر فان المغفور له جلالة الملك عبد العزيز وبرغم انشغاله في تأمين وتوطيد أركان مملكته ، فانه اهتم بالتعليم فأنشأ دار التوحيد بالطائف واختار لها صفوة المعلمين والطلاب وحظي رجال العلم في عهده بكل تقدير وليس أدل على ذلك من أنه حين أبرق اليه الشيخ حمد الجاسر يشكو من ضآلة مرتب القضاة أمر بزيادتها الى الضعف وفي هذا أبلغ تقدير للعلم والعلماء (١١) ٠

ولقد ساد شبه الجزيرة العربية زعم خاطىء لدى بعض العناصر في الأيام الأولى لقيام المملكة وهذا الزعم يقول أن تعليم العلوم الحديثة واللغات الأجنبية يخالف تعليم الاسلام ويستوجب المقاومة ، بحجة أن كل جديد بدعة وكل بدعة ضلالة ، ومن ثم يصبح البحث العلمي والابتكار والافادة من تطبيقه لخير البشرية معارضا لتعاليم الاسلام (١٢) ٠

وبينما الأمر على هذه الحال وقضية تطوير التعليم وادخال العلوم الحديثة مطروحة للأخذ والرد ومحاولة اقناع هؤلاء الذين يرون أن ادخال العلوم الحديثة بدعة واجبة المقاومة يجيء المغفور له الملك عبد العزيز ليحسم القضية بعد اقتناع منه بأن هؤلاء المعارضين ليس لديهم دليل ديني يصح الأخذ به ، فاقر استمرار تعليم اللغات والجغرافيا والعلوم الحديثة وبهذا أرسى المغفور له الملك عبد اللعزيز دعائم وأسس المدرسة الحديثة المتطورة بمملكته الشابة الفتية ٠

والحقيقة أن كل تأريخ للنهضة العلمية الحديثة يأتي من ذكر حقيقة هي أن المغفور له الملك عبد العزيز هو الذي أضاء الشعلة الأولى للمعرفة بالمملكة العربية السعودية ، وأن كل الخطوات التي تمت في ميدان التعليم لم تكن لتتم لولا ثباته في وجه دعاة التعصب والجمود ، وأن تاريخ المدرسة الحديثة في المملكة يبدأ منذ إقراره افتتاح أول مدرسة ابتدائية حديثة بالحجاز ، ومنذ أدخل مبادىء العلوم الحديثة واللغات الأجنبية والرسم في صلب برامج المدارس ومناهجها (١٣) ٠

وتأسيسا على ما سبق نستطيع القول أن جلالة المغفور له الملك عبد العزيز مع اعتزازه بتراث العروبة وتمسكه بتعاليم الاسلام وحفاظه على مبادئهما الأخلاقية كان منفتحا على روح العصر متطلعا الى المدنية والحضارة يريد أن يأخذ منهما ما يفيد ويقتبس كل ما ينهض بدولته ويرقي بأمته عازفا عن القشور حريصا على اللباب (١٤) ٠ وقد كانت حياته اليومية رحمه الله ترجمة لهذا فكان يجلس في بهو قصره الكبير بعد صلاة العشاء يستقبل العلماء والشعراء وموظفي الدولة حيث كان يجلس أحد الفضلاء يقرأ في كتب التفسير ويعقب عليه المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بآرائه السديدة (١٥) ٠

بعد هذا أخذت النهضة التعليمية تشق طريقها بخطوات أقرب الـى الخيال فانشئت ١٣٤٤ هـ مديرية عامة للاشراف علـى تنظيم التعليم وتنسيقه والعمل على نشر المدارس وتوسيعها ، وبهذا أصبح بالمملكة تعليم نظامي شمل مختلف المراحل ، ثم تحولت مديرية التعليم لتصير وزارة للمعارف عـام ١٣٧٣ هـ وعهد بمهام هذه الوزارة لصاحب السمو الملكي الأمير فهـد بن عبد العزيز لتؤدي هذه الوزارة جهدا تربويا رائدا ومخططا ٠

جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود والتربية :

تتميز هذه الحقبة من التاريخ في عمر المملكـة العربية السعودية بأنها فترة الدعوة الى التضامن الاسلامي والتي حمل لواءها جلالة المغفور لـه الملك فيصل بن عبد العزيز ، والذي أخذ يناضل في سبيل الاسلام والدعوة الى تضامن المسلمين يقول المغفور له الملك فيصل « لذلك فاننا عاقدون العزم بحول اللـه وقوته أن نمضي في طريقنا في الدعوة الى الله والى ما جاءنا به محمد صلوات الله وسلامه عليه والى أن نتآخى ونتعاون فيما بيننا لمصلحة المسلمين جميعا واننا في دعوتنا هذه لا نقصد الاضرار بالغير بل العكس نريد أن يكون بيننا وبين غيرنا من غير المسلمين شيء من التعايش أو العلاقات الحسنة اذا لم يحاولوا الاعتداء علـى معتقداتنا أو على أوطاننا » (١٦) ، لقد كان للفكر الاسلامي ودعوة التضامن الاسلامي لدى المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز أثرهما في برامج وخطط وسياسة ومناهج التعليم ٠

ان واقع الأمر يقول أن المملكة في عهد المغفور له الملـك فيصل قـد وضعت وبموضوعية وعلمية تامـة أسس وقواعد العملية التربوية بصورة تحقق الأغراض والأهداف التي تسعى المملكة لتحقيقها ولعل من أهمها خلق جيل مسلم واع ومتطور يخدم أغراض المجتمع في النمو والتطور ، وان الدارس لسياسة التعليم بالمملكة يجد أنها ركزت على جوانب ثلاثة محصلتها النهائية تحقيق الغاية أو القائد أو ان شئت فقل المخرجات من التعليم وهذه العناصر هي :

أولا : جانب الدين الاسلامي ذلك لأن المملكة بلد اسلامي وانها البلد الذي شع منه نور الاسلام فأضاء طريق البشرية بالخير والعدل والحق بعد أن كانت البشرية تعيش في غياهب الوثنية وظلام الجهل ، ولهذا فان أهم شيء في السياسة التعليمية في المملكة هو تنشئة الأجيال على أسس دينية تصل بهم الى معرفة واجباتهم نحو الله ، وواجباتهم نحو الحياة من معاملات وسلوك والتعرف الى التراث الاسلامي العظيم ، وان الفاحص للمناهج والمقررات في شتـى المراحل يجـد أن جانبي الدين الاسلامي والثقافة الاسلامية قد حظيتا بموفور الرعاية والاهتمام ٠

ثانيا : اللغة العربية وعلومها : ان المتأمل للمناهج والمقررات الدراسية يستطيع أن يلمس مدى الاهتمام باللغة العربية وعلومها ومبعث ذلك أنها لغة القرآن الكريم والحضارة الاسلامية ، ولغة التخاطب والتفاهم بين العرب جميعا ، على تاريخهم المجيد ، ومن ثم وجب تعليمها ونقلها للأجيال بصورة سليمة وصحيحة حتى يتعودها الأطفال منذ نعومة أظفارهم فيدركون ويتفهمون معاني القرآن الكريم ، ويتعرفون الى تراثهم الأدبي وعلى العلوم والفنون المختلفة ·

ثالثا : وأما الجانب الأخير فهو كيفية التفاعل مع الحياة الحديثة المتطورة وكيفية اكتساب الفرد لأهم الخبرات التي تمكنه من التعايش مع روح العصر ومعطيات الحضارة الحديثة والاسهام في تقدم المجتمع ونظرة للمناهج في الوقت الحالي نجد أنها قد اهتمت بمختلف المواد النظرية والعلمية والتطبيقية وخبرات الحياة والتي تمكن الفرد من معايشة عصره لأن البلاد تحتاج في انطلاقتها الحديثة الى الأطباء والمهندسين والمدرسين والخبراء والمتخصصين والفنيين والعمال المهرة حتى يسهموا في صنع الحياة وبناء المجتمع ·

ومن هنا تبرز حقيقة هامة وأساسية وهي أن خطط وسياسة التعليم في عهد جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز قد انتقلت بذكاء منقطع النظير لمرحلة التحكم في العملية وتوجيهها الوجهة السليمة التي تخدم أغراض المجتمع في الحاضر والمستقبل ، وهو هدف يسعى لتحقيقه علماء التربية في العصر الحديث وذلك عن طريق التخطيط ، لأنهم يقولون أن التخطيط للتربية هو صنع المستقبل ، وانه محاولة علمية يقوم بها انسان هذا العصر ليقود المستقبل نحو الأهداف التي يريدها « To invent the futwrc » (١٧) والتربية بهذه النظرة المستقبلية ومحاولة وضعها في الحسبان عند التخطيط للتعليم تكون العملية التربوية قد أعدت نفسها للمستقبل المحمل بالمفاجآت ، وتحاول جاهدة التحكم في اتجاهات هذا المستقبل (١٨) وواقع الأمر يقول أن هذا ناتج عن الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي الذي يجتاح عالم اليوم بالاضافة الى الزيادة الهائلة في مصادر المعرفة والمعلومات التي تلقى بها كل يوم مراكز الأبحاث في شتى أنحاء المعمورة ·

وبالجملة يمكن القول أن المملكة العربية السعودية في عهد جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز قد وضعت أسس وبرامج وخطط ومناهج التعليم على قواعد علمية وفق أحدث التطورات التي تسود عالمنا الحاضر ، وان أهم موجهات العملية التربوية فكر تربوي يرتكز على الدين الاسلامي ، واللغة العربية ، والتقدم العلمي والحضاري في العصر الحديث ، وبهذا اكتسبت التربية بالمملكة عنصر الأصالة في اتباعها الدين الاسلامي وآداب وتقاليد البيئة العربية الأصيلة ، وعنصر التجديد ممثلا في استيعاب روح العصر وما تفرضه من ملاحقة التقدم العلمي والتكنولوجي ·

المصادر والهوامش

١ ـ محمد الهادي عفيفي : في أصول التربية، الأصول الثقافية، القاهرة، الأنجلو المصرية ، ص٤ .

٢ ـ أبو الفتوح رضوان : منهج المدرسة الابتدائية ، الكويت ، دار العلم ، ص ٣ .

٢ ـ أبو الفتوح رضوان : نفس المرجع ، ص ٤ .

٣ ـ عبد الوهاب عبد الواسع : مدارسنا والتربية ، جدة ، ١٩٦٩ م ، ص ١١ .

٤ ـ عبد الوهاب عبد الواسع : سورة العلق ، الآية من ١ ـ ٥ .

٥ ـ محمد أبو الفتوح الخياط : مجلة الدارة ، العدد الثاني ، ١٣٩٥ هـ ، ص ١١٢ .

٦ ـ محمد عبد الرحمن الشامخ : التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني ، الرياض ، ١٩٧٣ ، ص ٩ .

٧ ـ محمد أبو الفتوح الخياط : الدارة ، مرجع سابق ، ص ١٧ ، ١٨ .

٨ ـ عبدالله بن سعد الرويشد : قادة الفكر الاسلامي عبر القرون ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٣ . ص ١٩١ ، ١٩٢ .

٩ ـ عبدالله بن سعد الرويشد : نفس المرجع ، ص ٢٠١ ، ٢٠٢ .

١٠ ـ عبدالله بن سعد الرويشد : الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التاريخ ، القاهرة . عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٢ م ، جـ٢ ، ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

١١ ـ حمد ابراهيم الحقيل : عبد العزيز في التاريخ . بيروت ، ١٩٦٨ ، ص ٣٧ .

١٢ ـ أحمد عسه : معجزة فوق الرمال ، ط٢ . بيروت ، ١٩٦٩ م ، ص ٥٣٨ .

١٣ ـ أحمد عسه : نفس المرجع ، ص ٥٣٨ .

١٤ ـ قدري قلعجي : موعد مع الشجاعة ، قبس من حياة عبد العزيز آل سعود . بيروت ، دار الكاتب العربي ، ١٩٧١ م ، ص ٢٢٢ .

١٥ ـ أحمد عبد الغفور عطار : صقر الجزيرة العربية ، جدة ، المؤسسة العربية للطباعة ، ١٣٨٤ هـ ص ٥٦٢ .

١٦ ـ محمد زياد : الاسلام طريق التحرير . بيروت ، دار الشبيبة ، ١٩٧٠ م ص ٧٣ .

١٧ ـ عبدالله عبد الدائم : التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٢ ، ص ١١٨ .

١٨ ـ عبدالله عبد الدائم : الثورة التكنولوجية في التربية العربية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٤ م ، ص ١٨ .